الرد علي شبهة استير قصه خيالية

لصالح الحياة اليهودية

Holy_bible_1

قبل دراسة هذا الملف ارجو مراجعة ملف كاتب سفر استير والتاكد من ان السفر كتبه عزرا عن مردخاي كما اوضحت بادلة كثيره من السفر وبقية اسفار الكتاب وتاريخيا ومن الاثار ومعاني الكلمات وغيرها من الادله

وهنا اعرض نص الشبه كالعاده باللون الاخضر والرد عليها

إن هذا السفر الذي يمثل مشكلة بين علماء النصرانية وقد اعتبره الكثير سلسلة من المستحيلات (خرافي)

ملحوظه في البدايه ارجو من قارئ المقال ان يتذكر افتتاحيه المشكك التدليسية لانه يوحي لنـــا كذبا بان السفر يمثل مشكله بين علماء المسيحيه رغم ان هذا غير صحيح فلم يقل احـــد مـــن

الاباء ان السفر مشكله كما ادعي كذبا ولم يقل احد من المفسرين المعتمدين بانه سلسلة من المستحيلات كما ادعي وعندما نبدا في دراسه ادلته سنجد ان هذا راي بعض النقاد اي المعترضين علي الكتاب وليس راي الاباء

فلهذا اوضح للقارئ ان لا يثق في ما يقدم المشكك وافتتاحيته

ثانيا علق علي سفر استير الاف من الاباء والشراح واقتبسوا منه ولم يقل احد علي الاطلاق ما ادعاه المسكك بانه سلسله من الخرافات كما ذكر المشكك كذبا

وعلي سبيل المثال لا الحصر

The Apostolic Fathers

Justin Martyr

Irenaeus

Clement of Rome,

Mathetes,

Polycarp,

Ignatius,

Barnabas,

Papias,

Justin Martyr,

Fathers of the Second Century

Hermas,

Tatian,

Theophilus,

Athenagoras,

Clement of Alexandria

Latin Christianity:

Tertullian

The Fathers of the Third Century

Minucius Felix;

Commodian;

Origen

The Fathers of the Third Century

Hippolytus;

Cyprian;

Caius;

Novatian;

The Fathers of the Third Century

Gregory Thaumaturgus;

Dinoysius the Great;

Julius Africanus;

Anatolius

Methodius;

Arnobius

The Fathers of the Third and Fourth Centuries

Lactantius,

Venantius,

Asterius,

Victorinus,

Dionysius,

هذا فقط الي مجمع نيقيه ولو تكلمت بعد ذلك لوضعت الاف الاسماء

ارجو بان ياتي لي بشهاده اي من هؤلاء قال بانه سفر خرافي

لهذا فاعتبره تدليس من المشكك

والكثير من كُتاب النصارى وعلمائهم أكد هذا الأمر وسنرى بعضهم وأقوالهم عن الكاتب والسفر .

يقول الأرشيدياكون د.ميخائيل مكسى إسكندر (50)

اذا نتوقع ان نجد الارشدياكون د. ميخائيل سيقول لنا انه سفر خرافي لايمت للدين بصله كمـــا ادعي ولكن نجد الارشدياكون يقول

سفر أستير

• الاسم:

+ أستِير (Esther) من أصل هندي قديم ومعناه «سيدة صغيرة» ثم أنتقل للفارسية وأصبح إسمه كوكب (Star)، ويري آخرون أنه من أصل أكادي «أشتار» وفي العبرية «عشتاروت» الإلهة البابلية.

+ وإسمها العبراني هداسا (Hadassah) أي نبات الآس (myrtle) أو من البابلية «هدشتو» أي عروس.

+ وكانت إبنة أبيجايل (Abigail) البنياميني، وعم مردخاي والذي كان من بين المسبيين بيد نبوخذناصر بالعراق.

+ ولما كانت يتيمة فقد رباها ابن عمها مردخاي (عن وثن اسمه مردوخ) والذي كان يعمل في القصر الفارسي في شوشن (عيلام بإيران).

+ وقد تزوجها الملك أحشويرش (٤٨٦ – ٤٦٥ ق.م) وزركسيس عند اليونان.

• سِفْر أستير:

+ يُسميّه اليهود «مجلُّوث أستير»، وكان ضمن الجزء الثالث من أسفار العهد القديم، ضمن مجموعة: النشيد، راعوث، المراثي، والجامعة. وكانت تتم قراءته في عيد «البوريم» (Purim).

• كاتبه:

+ لم يُعرَف علي وجه الخصوص اسم كاتبه، وإن كان عزرا الكاهن قد وضعه ضمن أسفار العهد القديم، التي جمعها معاً في مجلد واحد.

+ ويُرجّح أنه قد تمت كتابته نحو عام ٣٠٠ ق.م.

والملاحظه الاولي ان الارشدياكون لم يقل انه خرافي ولا انه لا يمت للدين بصله اذا ما ادعــاه المشكك هو تدليس ودليلي هو ما استشهد به من شرح الارشدياكون

ثانيا بالطبع معروف ان السفر وضعه عزرا مع اسفار العهد القديم القانونية

والمعروف ان عزرا عاد من السبي تقريبا سنة 457 ق م وهذه تكلمــت عنهــا بادلــه كثيــره متنوعه في فتره خدمة عزرا وهو توفي في اثناء خدمة نحميا اذا السفر كان مكتوب في القرن الخامس قبل الميلاد اي تقريبا قبل 450 ق م كان السفر مكتوب في اسفار الكتاب المقدس وقــد وضحت ان كاتبه هو عزرا عن مردخاي شاهد العيان لكل الاحداث

وقد اكدت ذلك في ملف كاتب سفر استير

اذا فهو كتب ب 150 سنه قبل التاريخ الذي ذكره الارشدياكون وهذا بتاكيده انه كان في نسخه عزرا وهذا امر لا خلاف عليه

اذا الدليل الذي احضره المشكك هو يؤيد ما اقول وليس ما ادعاه كذبا بانه سفر خرافي لا يمــت للدين بصله فهو سفر حقيقي من اهم الاسفار التاريخيه لفتره السبي مع عزرا ونحميا

وأيضاً أكد أن السفر مجهول الكاتب مؤلف كتاب مرشد الطالبين (51)

ان كاتب هذا السفر الذي هو مجهول عندنا يجتهد في ايضاح هذا الخلاص بانهُ كان بعناية الله اجابةً لصلوات اليهود . ويتصرَّف بذلك على طريقة يجعل بها الحوادث المُخبَر بها تتكلم عن ذاتها . نعم انهُ لا يُذكَر اسم الله ولا مرَّةً في كل هذا السفر ولكنهُ يظهر بنوع عجيب من كيفية مجرى الحوادث المذكورة فيهِ طبيعتهُ تعالى وحكمهُ المطلق على الكون . وان الامور الكليَّة والجزئيَّة هي تحت سلطتهِ وهو يجريها على اسلوب بهِ تؤول لخلاص شعبهِ وهلاك اعدائهِ واعدائهم ويحوّل غضب الانسان لكي يؤول لمجدهِ . ويُظَنُّ ان هذه النجاة الغريبة حصلت في ايام زربابل وقيل ان احشويرش المذكور في هذا السفر هو داريوس المذكور في سفر عزرا الذي اخرج الامر ببناء الهيكل بعد ان كان قد توقف العمل نحو ١٤ سنة

وفي هذا السفر عشرة اصحاحات مندرجة في ثلاثة فصول كبار

الفصل الاول يتضمن انتقال استير من ذل العبودية الى ملك بلاد فارس والخير الذي استفادهُ الملك من مردخاي عنها ص ١ و ٢

الثاني يذكر تقدم هامان وحيلتهُ الخبيثة في استئصال اليهود ص ٣ الى ٥

الثالث يذكر انقراض حيلة هامان وهلاكهُ الشنيع الذي استحقهُ ص ٦ الى ١٠ وقد رُسِم عيد الفوريم المذكور في هذا السفر تذكارًا لنجاة اليهود وما زالوا محفوظة الى عصرنا هذا

مراجعة شواهد من سفر استير

ص ع	ص ع
٨ ٣ مع اع ٦ ١٦ ٣٠	٥ ٣ " مر ٦ ٣٣

وبما ان الحوادث المذكورة في سفر استير قد جرت قبل البعض من الحوادث المذكورة في سفرَي عزرا ونحميا قد وضعنا هذا الجدول المتضمن الحوادث المذكورة في هذه الاسفار الثلاثة بحسب الزمان

بالفعل هو قال ذلك ولكن في الصفحه السابقه يقول

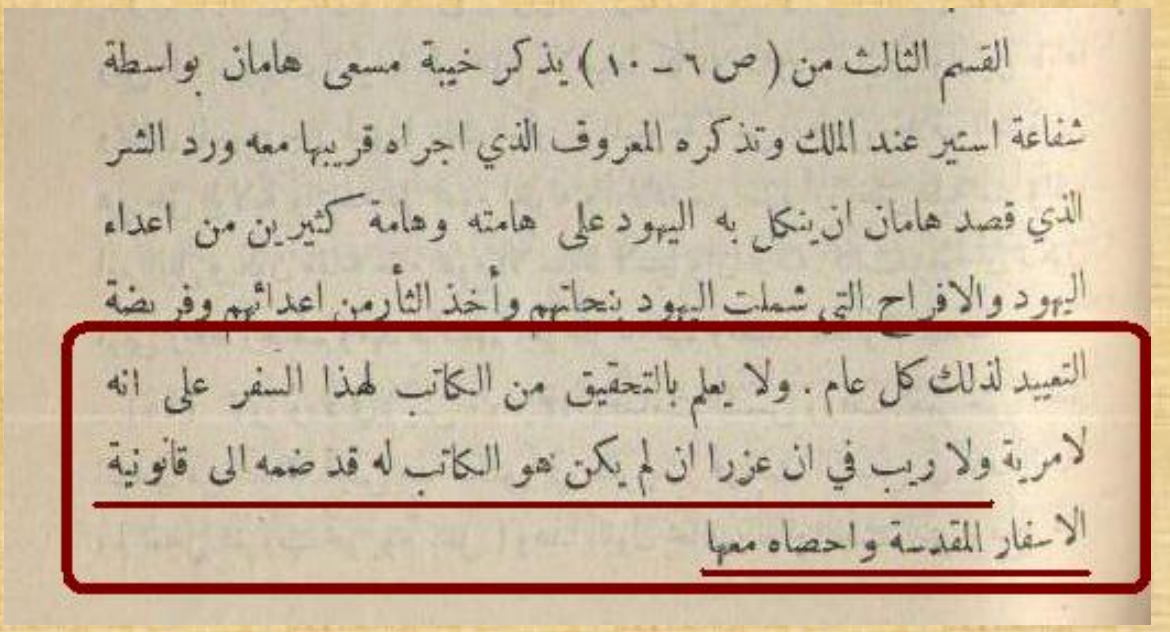

القسم الثالث من (ص ٦ ـ ١٠) يذكر خيبة مسعى هامان بواسطة شفاعة استير عند الملك وتذكره المعروف الذي اجراه قريبها معه ورد الشر الذي قصد هامان ان ينكل به اليهود على هامته وهامة كثيرين من اعداء اليهود والافراح التي شملت اليهود بنجاتهم وأخذ الثأر من اعدائهم وفريضة التعييد لذلك كل عام . ولا يعلم بالتحقيق من الكاتب لهذا السفر على انه لامرية ولا ريب في ان عزرا ان لم يكن هو الكاتب له قد ضمه الى قانونية الاسفار المقدسة واحصاه معها

اذا هو لا يعرف من كتبه ولكن متاكد ان عزرا يعرف جيدا من كاتبه ولهذا ضمه الـــي قانونيـــة الاسفار واحصاه معها

فهل اثق في عزرا الذي بضم السفر اكد معرفته للكاتب وقانونيته ووحيه ام استمع لهذا المشكك الغير امين بتلميحاته التدليسية ؟

ويقول

والأمر لم يقتصر على كون السفر مجهول الكتاب فحسب بل أيضاً أكدوا بأن السفر مجهول وبـــه خرافات . . !!

يقول محرري دائرة المعارف الكتابية عن كاتب السفر (52)

وارجوا ان القارئ يبحث معي في دائرة المعارف عن اعترافها بان السفر خرافي ولا يمت للدين بصله كما قال في البداية

او تعترف بان السفر به خرافات

فلنقراء معا

أستير

فحرف العطف يربطه بالسفر السابق له مباشرة مع أن الترتيب لأسفار العهد القديم باللغة العبرية يختلف عن الترتيب الأصلي لتلك الأسفار ، ففي هذا الترتيب الحالي يأتي سفر أستير عقب سفر الجامعة على الرغم من عدم وجود رابطة مباشرة بينهما . إن حرف العطف هذا ــ تماما مثل وشم على جسد طفل ضال ــ ليؤكد أن هذا السفر قد نقل من مكانه في الترتيب الأصلي . وما من شك في أن هذا الترتيب في الترجمة السبعينية مطابق لنفس ترتيب أسفار العهد القديم باللغة العبرية في القرن الثالث أو الرابع قبل الميلاد ، وهو نفس الترتيب في الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) وفي الترجمة الانجليزية والترجمة العربية أيضا وفي ترجمات كثيرة . ومما تجدر ملاحظته ، هو أننا لا نجد حرف العطف « الواو » في بداية الأسفار التالية : التكوين والتثنية وأخبار الأيام الأول ونحميا ، فقد رتبت الأسفار التاريخية ترتيبا متتابعا بإضافة حرف العطف « و » أو حذفه في هذه الأقسام الأربعة : التكوين إلى العدد ــ التثنية إلى الملوك الثاني ــ أخبار الأيام الأول إلى عزرا ــ نحميا وأستير .

١ ــ **قانونية السفر** : ليس هناك أدنى شك في قانونية هذا السفر ، فقد أولى كهنة اليهود رعاية خاصة وصيانة دقيقة لكل الأسفار القانونية في العهد القديم على الرغم من أن هذه الحقيقة لم تنل الاهتمام اللائق بها في كثير من المناقشات الحديثة . ويذكر يوسيفوس أنه كانت هناك نسخة خاصة من الأسفار القانونية بالهيكل من بين ما سلب من كنوز الهيكل عند انتصار فسبازيان . هذا وان الخواص المميزة للنص العبري لتؤكد أن جميع المخطوطات التي بين أيدينا تمثل نسخة أصلية قانونية واحدة . وبين الأسفار القانونية عند اليهود ، لا يحتل سفر أستير مكانا معروفا فحسب ، ولكنه يتمتع بمكانة متميزة ، وما ذكره يونيلوس في القرن السادس الميلادي من أن البعض في عصره كانوا يشكون في قانونية السفر لا يؤثر على الاطلاق في حقيقة صحته وقانونيته . كما أن عنوان هذا السفر يقدم الدليل الساطع على المكانة السامية والتقدير الكبير لهذا السفر بين اليهود الأقدمين ، فعنوان السفر هو « مجلات » أو « مجلد أستير » في أغلب النسخ ، وأحيانا أخرى يسمى « مجلات » أو « المجلد » . ويقول ميامونيدس إن حكماء اليهود يؤكدون أن الروح القدس قد أملى السفر ، ويضيف : ان كل كتب الأنبياء وكل الكتابات المقدسة سوف تتوقف في أيام المسيا ، ما عدا مجلد أستير فسيظل ثابتا تماما مثل أسفار موسى الخمسة وكذلك مثل تعاليم الناموس الشفوي التي لن تتوقف أبدا .

٢ ــ **كاتب السفر** : من هو كاتب هذا السفر ؟ في الحقيقة نحن لا نجد إجابة قاطعة على هذا السؤال ، لا من محتويات السفر ولا من أي تقليد موثوق به . ورغم أن الكثيرين يؤيدون الرأي القائل بأن مردخاي هو كاتب هذا السفر ، إلا أن الكلمات الختامية في نهاية السفر (أستير ١٠ : ٣) والتي تلخص أعمال حياته والبركات التي نالها ، تضعف من هذا الرأي ، فهذه الكلمات توحي بأن حياة ذلك البطل المرموق قد انتهت قبل اتمام كتابة هذا السفر .

٣ ــ **تاريخ السفر** : تلقي الكلمات الختامية لسفر أستير ، الضوء على تاريخ كتابة هذا السفر ، إذ تتحدث عن الملك أحشويروش بالقول : « وكل عمل سلطانه وجبروته ... أما هي مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك مادي وفارس » ؟ ومعنى ذلك أن التاريخ الكامل للملك أحشويروش كان موجودا في السجلات الرسمية للمملكة في وقت كتابة سفر أستير ، وبعبارة أخرى أن سفر أستير رأى النور بعد أن مات الملك أحشويروش ، ولقد اغتيل هذا الملك في ٤٦٥ ق . م . على يد « أرتابانوس » ، وعليه فإن ٤٦٠ ق . م . هو أقدم تاريخ يمكن أن يكون السفر قد كتب فيه ، بينما يكون عام ٣٣٢ ق . م هو آخر تاريخ يمكن أن يكون السفر قد كتب فيه ، عندما أفل نجم الامبراطورية الفارسية على يدي الإسكندر المقدوني ، حيث أن سفر أخبار الأيام لملوك مادي وفارس لم يعد سهل المنال عقب زوال الامبراطورية الفارسية ، ومن ثم فإن السفر لا بد وأن يكون قد كتب في الفترة الزمنية المحصورة بين التاريخين السابقين وهي نحو ١٢٨ عاما ، غير أن هناك حقيقة أخرى تضيق من تلك الفترة الزمنية ، ألا وهي تلك « الواو » في مستهل سفر أستير التي ترينا أن السفر قد كتب بعد سفر نحميا أي بعد عام ٤٣٠ ق . م . وهكذا تضيق الفترة الزمنية إلى نحو ٩٨ عاما ، ومما أننا نرى أن المملكة الفارسية كانت في أوج مجدها وقت كتابة سفر أستير ، لهذا فإننا لا نخطيء كثيرا إذا اعتبرنا أن تاريخ كتابة السفر هو حوالي عام ٤٠٠ ق . م .

٤ ــ **محتويات السفر** : يتميز هذا السفر بحيوية درامية هائلة ، فالمكان هو « شوشن القصر » ذلك الجزء من العاصمة العيلامية القديمة ، الذي كان المقر الحصين لملوك فارس ، وهكذا يبدأ السفر بوصف الوليمة العظيمة التي يحضرها جميع شرفاء البلدان ورؤسائها مع عبيد الملك أيضا . ورغبة في زيادة الاحتفاء بتلك المناسبة ، يأمر الملك باستدعاء وشتي الملكة لكي يرى ضيوف الملك جمالها ، ولكن ــ ويالها من مفاجأة ــ ترفض الملكة وشتي المثول أمام الملك وضيوفه ، وسرعان ما ينعقد المجلس الملكي ويقرر حرمان الملكة « وشتي » ، كما يصدر أمر ملكي يقضي بأن يكون كل رجل متسلطا في بيته (الأصحاح الأول) . ولكي يختار الملك زوجة جديدة له تحل محل وشتي ، يأمر بجمع كل الفتيات العذارى الحسنات المنظر

ياللعجب !!!!!!

دائرة المعارف لم تقول ولم توحي او تشير من قريب او من بعيد بان الســفر خرافــي او بــه خرافات ولكن علي عكس ذلك

فالدائرة قالت ان ان السفر يتكلم عن حياة البطل المرموق مردخاي وهو شخص حقيقي وافعاله حقيقيه

اذا المشكك ايضا كذب في ما قال

بل ارجوا ان تركزوا في الجزء السابق ومنه المقطع

١ ــ **قانونية السفر** : ليس هناك أدنى شك في قانونية هذا السفر ، فقد أولى كهنة اليهود رعاية خاصة وصيانة دقيقة لكل الأسفار القانونية في العهد القديم على الرغم من أن هذه الحقيقة لم تنل الاهتمام اللائق بها في كثير من المناقشات الحديثة . ويذكر يوسيفوس أنه كانت هناك نسخة خاصة من الأسفار القانونية بالهيكل من بين ما سلب من كنوز الهيكل عند انتصار فسبازيان . هذا وان الخواص المميزة للنص العبري لتؤكد أن جميع المخطوطات التي بين أيدينا تمثل نسخة أصلية قانونية واحدة . وبين الأسفار القانونية عند اليهود ، لا يحتل سفر أستير مكانا معروفا فحسب ، ولكنه يتمتع بمكانة متميزة ، وما ذكره يونيلوس في القرن السادس الميلادي من أن البعض في عصره كانوا يشكون في قانونية السفر لا يؤثر على الاطلاق في حقيقة صحته وقانونيته . كما أن عنوان هذا السفر يقدم الدليل الساطع على المكانة السامية والتقدير الكبير لهذا السفر بين اليهود الأقدمين ، فعنوان السفر هو « مجلات » أو « مجلد أستير » في أغلب النسخ ، وأحيانا أخرى يسمى « مجلات » أو « المجلد » . ويقول ميامونيدس إن حكماء اليهود يؤكدون أن الروح القدس قد أملى السفر ، ويضيف : ان كل كتب الأنبياء وكل الكتابات المقدسة سوف تتوقف في أيام المسيا ، ما عدا مجلد أستير فسيظل ثابتا تماما مثل أسفار موسى الخمسة وكذلك مثل تعاليم الناموس الشفوي التي لن تتوقف أبدا .

واعتقد كل هذه الادله كافيه لاخراس اي مشكك

ويعرض لنا أيضاً الآراء النصرانية حول هذا السفر القس الدكتور صموئيل يوسف (53)

الآراء المختلفة حول سفر أستير

يرى بعض النقديين أن سفر أستير لم يحدث تاريخياً، وأنه لم يكن لأحشويرش زوجة (ملكة) باسم أستير. وبالمثل لم تكن له ملكة يهودية على الإطلاق. ولم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن وشتى أو أستير في بلاط أحشويرش (هيرودت ٧:١١٤، ٩:١١٢). وأن موضوع اختيار زوجة يهودية بالأسلوب الذي اختيرت به لا يتفق وقانون السلطة الفارسية الحاكمة الخاصة بموضوع الزواج (هيرودت ٣:٨٤) غير أنه ورد في (هيرودت ٣:١) أن الملك فعل كل ما حسن في عينيه وحسب مسرته.

ورفض البعض الآخر من العلماء سفر أستير لخلوه من التعاليم الدينية، وإخفاء اسم الله تماماً من السفر والعمل على تحاشي ذلك في (٤:١٤)، وعدم الإشارة بالمرة إلى العبادة الإلهية في مواجهة الأزمة التي كادت أن تودي بهلاكهم تماماً، وعلى رأس هؤلاء العلماء: إيوالد، درايفر وكورنل Ewald, Driver and Cornill.

يرى كورنيل Cornll في قصة أستير انعكاساً لصراخ المكابيين. (وهو أمر غير مقبول تاريخياً عند كثير من العلماء). فهو يقول إنه من الممكن أن يكون السفر قد كتب تعبيراً عن المشاعر القومية الخاصة باحتفالات المكابيين وانتصاراتهم، مستنداً في ذلك إلى الاحتفال بعيد الفوريم مدة يومين بعد يوم نيكانور في (مكابيين الأول ٧:٤٩، مكابيين الثاني ١٥:٣٦). وعيد الفوريم يشكل صعوبة في فهم خلفيته التاريخية وما جاء في (١مك ٧:١٩) يعد أول إشارة خارج سفر أستير لهذا العيد حيث عيد الشعب بانتصار يهوذا المكابي عام (١٦١ ق.م) على نيكانور. وجاء عن هذا العيد أنه اليوم السابق ليوم مردخاي، خاصة أن الروح الوطنية ليوم الفوريم في أستير، يتناسب مع الروح القومية بانتصار المكابيين.

ويرى زيمرن Zimmern أن مردخاي لم يكن إلا مردوك Marduck إله بابل. وفوريم تعني مجمع الآلهة بالنسبة له. وتعكس قصة أستير معضلة دائرة بين الآلهة البابليين والعيلاميين. ويتفق معه في ذلك Jensen الذي يرى أن أستير هي إشتار (عشتار)، ووشتى تمثل الإلهة العيلامية مشتى، وهامان إله عيلامي Humman.

ويرى أندرسون G.W.Anderson بأنه من الخطأ ربط شخصيات القصة بالآلهة والإلاهات، لأن السفر يحكي عن رجال ونساء وليس آلهة وإلاهات. بالإضافة إلى كل هذه الآراء السلبية عن سفر أستير، لم يرد شيء عن مردخاي وأستير في تسبيحة الحمد الخاصة بالآباء في كتاب يشوع بن سيراخ (ص٤٤-ص٤٩). لذلك ذهبوا إلى الاعتقاد بأن السفر لم يكن معروفاً عند يشوع بن سيراخ الذي كُتب عام (١٨٠ق.م).

بالإضافة إلى ذلك أنه لم يُعثر على أي جزء من السفر (أستير) بين مخطوطات البحر الميت. كما لم يرد أي اقتباس منه في العهد الجديد.

والجدير بالذكر أن سفر أستير يشرح جانباً هاماً في الحياة اليهودية خلال الفترة الأخيرة من العهد القديم، وتطور الحياة القومية التي تعد في أساسها حياة دينية.

الكاتب وموقف علماء الكتاب من السفر

يرى يوسيفوس Josephus (آثار ١١:٦:١)أن مردخاي هو الكاتب، وربما كان هذا هو الرأي الشائع بين علماء اليهود. واستندوا في هذا الرأي على ما جاء في الأصحاحين الأخيرين، وما ورد فيها من رسائل وكتابات مردخاي (راجع ٩:٢٠، ٣٠). غير أن صيغة ضمير المتكلم لم تستخدم في القصة إذا كان مردخاي هو الكاتب، بالإضافة إلى أن ما جاء في (١٠:٣) يبين أن مردخاي لم يكتب السفر.

ولا يعرف بالتحديد من هو كاتب السفر. والمرجح أنه عاش في فارس وليس في فلسطين، ذلك لدرايته الواسعة

بالحياة الفارسية وتقاليدهم وعاداتهم. ولاشك في أن الكاتب قد استعان بكتابات مردخاي في كتابة سفره (٩: ٢٠) (مذكرات مردخاي عن الأحداث التي تمت في عهده)، وأسفار أخبار ملوك مادي وفارس (٢: ٢٣، ١٠: ٢)، بالإضافة إلى التعاليم الشفوية والمصادر التاريخية الأخرى.

ويعتقد أن الكاتب هو شخص يهودي عاش في فارس لما تمتع به من خلفية واسعة بالعادات والتقاليد الفارسية.

زمن الكتابة

١- ذهب البعض إلى أن تاريخ كتابة السفر تم بعد حرب المكابيين (١٦٧-١٦٤ق.م) ببضعة سنين، أي في أيام حكم يوحنا هركانس (١٣٤-١٠٤ق.م) وبالتحديد عام ١٢٥ق.م تقريباً. ويستند الآخذون بهذا الرأي إلى الروح العدائية نحو الأمم والظاهرة بالسفر. وهذا الرأي غير مقبول، لأن ما ورد بالسفر هو أن اليهود كانوا يرجون رضى الحاكم في أرض السبي، بينما في عصر المكابيين كانوا يحاربون من أجل الاستقلال وتحقيق حياة خاصة بهم ونهجاً خاصاً معيناً في طريقة معيشتهم.

اولا القس صموئيل يعرض الاراء النقديه وهؤلاء ليسوا اباء ولا ممثلين رائ المسيحيين ولكنهم نقديين

اسأل المشكك هل تعرف معني ناقد ؟

فكيف يصف ناقد بانه علماء المسيحية

ولكن الحقيقه ما قله د صموئيل هو ما شرحته بتفصيل سابقا وان الكاتب هو شخص يهودي عاش في فارس في نهاية زمن السبي وذهب الي اورشليم وهو نقل عن مردخاي شاهد العيان وهذا الشخص كما قدمت بادله هو عزرا

اذا ما ذكرت سابقا هو عزرا عن مردخاي

فهذا ايضا دليل علي ما قدمت وليس ضد في ناحية كاتب السفر

اما اراء الناقدين فهم يعترضوا علي كل شيئ بدون دليل قوي يعتمد عليه

ولكن نلاحظ شيئ مهم جدا وهو ان حتي النقديين المهاجمين للكتاب المقدس لم يقل منهم احـد انه سفر خرافي

ماذا قال مارتن لوثر عن سفر أستير ؟

ما قاله عن السفر وضعه مُحرري دائرة المعارف الكتابية (54)

أستير

الإضافات نحو سبعة فصول ، غير أنها لا تستحق الدراسة الفاحصة . وقد قدر تاريخ هذه الإضافات بأنها تعود إلى عام ١٠٠ ق . م ، وبذلك تكون قيمتها الوحيدة هي أنها الدليل على قدم هذا السفر .

لقد توقف الفكر اليهودي طويلا في حيرة بالغة ، أمام غياب اسم « الله » من هذا السفر ، وكذلك عدم وجود أي إشارة إلى عبادة الله الحي . لذلك عالجت هذه الإضافات اليونانية هذه الأمور .

٦ ــ **الهجمات الموجهة إلى السفر** : يتباهى معارضو هذا السفر بأن مارتن لوثر قد تزعم الهجوم عليه ، فقد أعلن في أحد أحاديثه بأنه يحس بالعداء « نحو هذا السفر لدرجة أنني كنت أتمنى ألا يكون موجودا ، فهذا السفر يصبغ كل شيء بالصبغة اليهودية ، كما أنه يحمل في طياته الكثير من القسوة الوثنية » . كما أن ملاحظات لوثر التي أبداها في رده على أرازمس ، ترينا كيف كان حكمه على هذا السفر قاطعا ، ففي إشارة واضحة إلى سفر أستير ، يقول مارتن لوثر إنه على الرغم من أن اليهود يضعون هذا السفر بين الأسفار القانونية إلا أن ذلك السفر جدير ــ أكثر من كل كتب الأبوكريفا ــ بأن يستبعد من الأسفار القانونية . وعلى الرغم من كل ما سبق ، فإن ذلك الرفض من جانب لوثر لم يكن مؤسسا على أي حقائق علمية أو تاريخية ، وإنما اعتمد على مجرد حكم خاطيء فيما يختص بلهجة السفر والغرض من كتابته . وفي إطار حملة الهجوم على السفر لم يكتف « ايوالد » بما ذكره لوثر ، ولكنه أضاف قائلا : « إننا في هذا السفر نحس وكأننا قد انحدرنا من السماء إلى الأرض ، وإذ تتلفت حولنا لننظر الأشكال الجديدة المحيطة بنا ، فإننا لا نرى سوى اليهود أمامنا ، أو تلك الحفنة الصغيرة من رجال ذلك العصر الذين يتصرفون تماما مثلما يفعلون اليوم » ولكن كل ما سبق لا يمكن أن يغض من صحة هذا السفر .

هذا وقد اتخذ الهجوم على السفر في العصر الحديث هدفا آخر ، فقد اعتقد « جمار » ــ وهو رائد تلك الحملة ــ أن سفر أستير نتاج خيال محض ، وأنه لا يثبت سوى غطرسة اليهود وكبريائهم . ويقول « دي فيته » : « إن هذا السفر ينتهك كل الاحتمالات التاريخية ، كما أنه يحوي صعوبات بالغة وأخطاء عديدة فيما يتعلق بالأحوال الفارسية ، بالإضافة إلى مجرد الاكتفاء بالإشارة إليهم » . إلا أن الدكتور « درايفر » يدخل بعض التعديلات على تلك الفكرة ، إذ يقول : « إن كاتب السفر يظهر نفسه وكأنه على دراية واسعة بأحوال الفارسيين ومؤسساتهم ، وهو لا يرتكب من المفارقات التاريخية مثلما نرى في سفر طوبيا أو سفر يهوديت ، كما أن شخصية أحشويروش المرسومة في هذا السفر ، تطابق الحقائق التاريخية » . وهذه المحاولات بين هؤلاء المعارضين تبين أنه ليس في الأفق أي بادرة توحي بالاقتراب من القطع برأي . ولقد كان « نولدكه » أكثر عنفا في كتابته من « دي فتية »، إذ يقول : «إن هذا السفر ــ في حقيقة الأمر ــ ليس إلا نسيجاً من المستحيلات»، لذلك سنفحص كل الاعتراضات الرئيسية التي يقدمها نولدكه وغيره ، ثم ندرس بعد ذلك التأكيدات الحديثة التي تثبت صحة السفر وتاريخيته .

٧ ــ **بعض الاعتراضات على السفر** :

أ ــ يقول نولدكه: « إن هناك شيئا خرافيا ــ ولكنه ليس أخرق تماما ــ في تلك اللمسة التي جعلت كلا من مردخاي وهامان وارثا لأحد الأعداء السالفين ، فمردخاي ينتمي إلى عائلة الملك شاول ، وهامان سليل أجاج ملك عماليق » .

إنه لمن الخطأ الجسيم أن يبني أحد العلماء اتهامه على مجرد خرافة ، فليس هناك على الاطلاق ، أي إشارة ــ في السفر ــ لأي من الملك شاول أو أجاج ملك عماليق ، كما لا يوجد أي تلميح لأي عداء موروث . حقيقة كان « قيس رجلا يمينيا » (أستير ٢ : ٥) وهو الجد الأكبر لمردخاي ، فإن صح أن قيس هذا كان أبا للملك شاول ، لكان معنى ذلك أن أول ملوك إسرائيل (شاول) قد عاصر الأسر البابلي ، ومن السذاجة بمكان أن نقبل مثل هذه الخرافة . ورب سائل يسأل كيف يمكن لرجل عماليقي أن يوصف بأنه أجاجي ؟ وكيف يمكن لملك عقيم ــ مزق جسده إلى أشلاء متفرقة ــ أن يصبح رأسا لقبيلة كبيرة ؟ ان ذلك التخيل اليهودي المؤسس على تشابه ظاهري ، قد تم دحضه تماما منذ سنين عديدة ، حينما اكتشف « أوبرت » كلمة « أجاج » ، في أحد النقوش الأثرية الخاصة بسرجون ، اسما لإحدى المقاطعات في الامبراطورية الفارسية ، ومن ثم فإن التعبير : « هامان بن همداثا الأجاجي » يعني بكل بساطة أن هامان أو أباه جاء من مقاطعة أجاج .

ب ــ العبارة الواردة في أستير (٢ : ٥ و ٦) والتي تؤخذ على أنها تمثل مردخاي وكأنه قد سبي من أورشليم مع يكنيا ملك يهوذا ، وبهذا يكون عمر مردخاي رقما مستحيلا من السنين . إن التعليق على هذه العبارة ، غير جدير بالالتفات إليه ، لأن جملة الصلة تعود على قيس الجد الأكبر لمردخاي .

جـ ــ يقول د. درايفر : إنه بين العامين السابع والثاني عشر

دائرة المعارف تعرض اراء المعترضين وترد عليهم وهذا شيئ رائع

وثانيا مارتن لوثر المعترض فقط يهاجم الاب ايرازمس التقليدي فرائ مارتن لوثر غير مبنـــي علي اي دليل كما اكدة دائرة المعارف ولا غيره من المهاجمين

وقبل ختامنا لهذا السفر سنعرض بإختصار ما قاله النصارى عن نسخ هذا السفر . !

يعلق واضعي ترجمة الآباء اليسوعيين فيقولوا (55):

سِفْرُ أَسْتِير

مدخل

لسفر أستير صيغتان : صيغة قصيرة وهي النص العبري ، وصيغة طويلة وهي النص اليوناني . يُضيف النص اليوناني الى النص العبري المقاطع التالية : حُلم مردكاي (١/١أ-ي) وتفسيره (١٠/٣أ-ز) ورسالتين لأحشورش (١٣/٣أ-د و ١٢/٨أ-ف) وصلاة مردكاي (١٧/٤أ-ر) وصلاة استير (١٧/٤ز-ن) ، ورواية أخرى لدخول استير على الملك (١/٥أ-ح و ٢/٥أ-ن) ومُلحقًا يشرح فيه اصل الترجمة اليونانية (١٠/٣-). ترجم القديس هيرونيمس هذه الاضافات وألحقها بالنص العبري . أمَّا في هذه الترجمة العربية ، فقد أُدرجت في مكانها في النص اليوناني ، مع ترقيم خاص بها . وقد اعتمدت هذه الترجمة العربية الصيغة العبرية للنص العبري ، والصيغة اليونانية للاضافات اليونانية ، علمًا بأن هذه الاضافات هي قانونية ثانية .

يروي سفر استير كيف تمّ خلاص الشعب اليهودي عن يد امراة ، كما الأمر هو في سفر يهوديت . كان اليهود المقيمون في بلاد فارس مهدَّدين بالإبادة بسبب حقد وزير اسمه هامان ، فتمَّ خلاصهم بفضل تدخّل استير وهي يهودية اصبحت ملكة ، يُرشدها عمّها مردكاي . فانقلبت الاحوال رأسًا على عقب ، وشُنق هامان وحلّ مردكاي محلّه وقتّل اليهود اعداءهم . وأُقيم عيد « فوريم » للاحتفال بذكرى هذا الانتصار ، وأُوعز الى اليهود ان يحتفلوا بهذا العيد كل سنة .

ما بدا يتكلم فيه المشكك الان هو تتمة استير من الاسفار القانونية الثانية

اذا فالمشكك باسلوب تشتيتي يخرجنا عن الموضوع الاصلي بعد ان فشل في اثبات بان الســـفر خرافي وسلسلة من المستحيلات كما ادعا كذبا سابقا

اذا العنوان الذي استخدمه هو اكذوبه من عنده ولا يوجد دليل عليه

واعتقد اني اكون صادق عندما اطلب ان لا تصدقوا ما يكتبه هؤلاء المشككين الكاذبين لغرض التربح لان ما يكتبوه هو تدليس

والمجد لله دائما